

كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 37

محمد بن صالح العثيمين

فيه لا سيما اذا استقبل القبلة واستدبر القبر وقال بعض العلماء انه لا ينبغي لنا يغتر به الجهال ويظن ان هذا امر مشروع وهذا اولى ان الانسان اذا سلم على النبي عليه الصلاة والسلام انه لانه لا يقف - [00:00:01](#)

عند قبره فيدعو والمسجد واسع والحمد لله يجب في مكان اخر وعن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه - [00:00:26](#)

رواه احمد ومسلم والنسائي وابو داود والترمذي وصححه ولفظه لها ان تجسس القبور وان يكتب عليها وان يبنى عليها وان توطأ وهو كاللفظ الاول الا انه اختلف عنه في الوطئ - [00:00:43](#)

وذلك في القعود فيكون كل منهما دل على حكم اخر غير الذي في الثاني ها والكتابة نعم لها ان يجصص القبر والاصل في اللهي التحريم لا سيما اذا علمنا العلة - [00:01:03](#)

وان العلة خوف تعظيم القبور فلا يجوز ان يجصص القبر اي ان يتلى بالجص ولا فرق بين ان يجصص القبر نفسه او ان تجصص المصائب اللي تجعل علامات عليه فان ذلك حراما ولا يجوز - [00:01:29](#)

وهل المقصود اللوم او المقصود نفس الجص يعني اللون والجسم يحتمل هذا وهذا ولكن الاصل ان الجص جامع بين جرم ولو وبناء على هذا لو ان احدا ضرب القبر بالبوية - [00:01:55](#)

البيضاء فهل نقول الا هذا كالتجسيس محرم او نقول انه يخالفه فلا يكون محرما نعم التزم بان هذا حرام صعب ولكن لا شك ان ان الاولى الا يفعل وان يلهي عنه - [00:02:20](#)

لانه لو مكن الناس من ذلك لكان هذا يجعل قبره ابيض والثاني يجعله اخضر والثالث اصفر وهكذا حتى تكون المقبرة كأنها ثوب موشع والناس ليس لهم حد اذا فتح لهم الباب لا سيما في مثل هذه الامور - [00:02:45](#)

فالذي ينبغي لولاة الامور ان يمنع واما التجسيس فلا شك في تحريمه الثاني قال وان يقعد عليه ان يقعد على القبر لماذا لما في ذلك من امتهان المسلم وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال - [00:03:04](#)

لان يجلس احدكم على جمرة فتخرق ثيابه فتمضي الى جلده خير له من ان يجلس على القبر وهذا دليل على تحريم الجلوس على القبر وهو كذلك والثالث قال وان يبنى عليه - [00:03:32](#)

وهو ايضا للتحريم لا يجوز البناء على القبر سواء كان البناء صغيرا ام كبيرا وسواء كان البناء للصلاة كالمسجد او لغير الصلاة لماذا لما في ذلك من الغلو في القبور - [00:03:54](#)

الذي قد يكون سببا ها للشرك ودعاء اصحاب القبور انظر هذا الحديث جمع فيه النبي عليه الصلاة والسلام بين امرين متعارضين او امرين متباعين على الاصح بينما يكون به الاهانة - [00:04:16](#)

وما يكون به التعظيم فالتجسيس والبناء اه تعظيم والتعظيم والبناء اهانة فيكون الواجب علينا نحو هذه القبور ان نعاملها معاملة وسطا بين الغلو والتفريط لا نهينها ولا نغلو فيها يستفاد من هذا الحديث اولا - [00:04:40](#)

تحريم تجسيس القبر لانه الاصل في النهي ولما في ذلك من المحذور الذي قد يؤدي الى الشرك كان لتحريم القعود على القبر نعم لان الاصل في النهي ايش؟ التحريم ولما في ذلك من اهانة المسلم - [00:05:14](#)

وثالثا تحريم البناء عليه اهل القبر ايا كان نوع هذا البناء لان الاصل في الله التحريم ولان ذلك غلو في القبور قد يؤدي الى عبادتها

فاما وضع سور على المقبرة فليس من هذا الباب - 00:05:47

لان السور ما بني عليها وانما بني لها لحمايتها فلا يكون ذلك من باب البناء على القبور ويستفاد من الحديث تحريم التخلي بين القبور يعني البول او الغائط من اين يؤخذ - 00:06:10

ها؟ من قوله وان يقعد عليه لانه اذا حارب القعود على القبر فالتخلي عليه للباب اول وكذلك التخلي بينها من باب اول فلا يجوز ان يتخلى الانسان بين القبور ولا ان يتخلى عليها لما في ذلك من امتهان اصحاب القبور - 00:06:36

والغائط اشد من البول لان البول ربما يزول عن قرب والغائط يتأخر قال والرواية الثانية نهى ان تجسس القبور وان يكتب عليها الكتابة على القبور منهى عنه ولكن اختلف العلماء - 00:07:03

هل يشمل النهي الكتابة التي لمجرد التعليم او لا يشملها ان نظرنا الى اللفظ قل له اه؟ يشملها لان ما فيه استثناء ولا تقييد فكل كتابة على القبر فهي حرام - 00:07:32

والى هذا ذهب بعض اهل العلم وقال انها لا تجوز الكتابة مطلقا وقال بعض العلماء انه اذا كانت الكتابة لمجرد التعليم فلا بأس به يعني بمعنى انه اذا كان لا يتميز صاحب القبر الا بالكتابة - 00:08:00

فلا بأس بذلك واما اذا كان يتميز بدون الكتابة فلا حاجة اليها وهذا هو الذي عليه العمل وقاسه بعض العلماء على حديث عثمان ابن مظغوط قال لان النبي عليه الصلاة والسلام جعل علامة - 00:08:21

وهي الحجر او الصخرة وكذلك هذه العلامة بالكتابة وايا كان فاذا كان يمكن ان يكون التعليم بما دون الكتابة فهو اولى مثل ان يكون التعليم بالوسم واظنكم تعرفون الوصف ها - 00:08:43

ها الوسم كل اناس قبيلة او فخر من القبيلة يكون لهم وسم خاص يعني علامة عليهم كوسم البهاء مثلا وصل علامة مثل بعض الناس تكون علامته خطين واحد فوق الثاني بعضهم مثلا تكون علامته اه يعني علامة الزائد - 00:09:09

وبعضهم تكون علامته قوس قوسا فالمهم اذا كان يمكن ان يعلم القبر بدون الكتابة فهو اولى واما كتابة بعض الناس ايات من القرآن على القبر او دعاء على القبر او مثلا تاريخ وفاته - 00:09:39

في اليوم والسنة والشهر فهذا منهى عنه داخل في الكتابة لان الاصل النهي والمنع لا يجوز ان نكتب الا ما دعت الحاجة اليه وهل الحاجة داعية الى ان نعرف متى مات الرجل - 00:10:02

نعم المقبرة ما في ما في حاجة لا لان الناس سيبعثون في ان واحد ليسوا على حسب تقدمهم في الوفاة وتاريخ وفاته يمكن ان يعلم بكتابته في دفتر او مذكرات للانسان وما اشبه ذلك - 00:10:28

نعم وقوله وان توطأ يعني القبور نهى ان توطأ لماذا لما فيه من الامتهان للقبور واما المشي بين القبور فلا بأس به الا انه يكره ان يمشي بين القبور بالنعال - 00:10:50

لان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلا يمشي بنعليه فامر ان يخلعهما نعم من النهي عن الكتابة الحكمة لما يخشى فيها من الغلو ربما يخشى يكتب تتدور الحال وتتزايد حتى يكتب عليه مثلا - 00:11:18

اه كلمات للمدح والثناء وما اشبه ذلك ويكون فيه غنم لها ان يبلى على القبر او يزداد عليه او يخصص او يكتب عليه هذا فيه زيادة او يزداد عليه قال العلماء معناه يزداد على ترابه - 00:11:45

لانه اذا زيد على ترابه لزم من ذلك ان يكون رفيعا عاليا فيدخل في القبر المشرف الذي كان النبي عليه الصلاة والسلام يأمر بتسويته فتبين ان الملهيات الان كم نردها - 00:12:13

المخصص القبر وان يوقد عليه وان يبنى عليه وان يوضع وان يكتب عليه وان يذاع كدها ستة المنهي عنه ستة اشياء ثم قال باب من من يستحب ان يدفن المرأة - 00:12:33

فالمراد ان يدفنها اي ان نضعها في قبرها واما المشاركة في الدفن فهو مستحب لكل احد لكن من الذي يتولى تنزيلها في القبر قال عن انس رضي الله عنه قال شهدت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:04

تدفن وهو جالس على القبر بنت رسول الله اي بناته البنات اللاتي اللاتي متن في حياته ثلاث زينب ورقية وام كلثوم فالمراد بها ام كلثوم وقد ورد في بعض طرق الحديث انها رقية - [00:13:25](#)

ولكن هذا ليس بصواب لان رقية ماتت والنبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر لم يحضرها فتعين ان تكون هي ام كلثوم يرحمك الله وقوم الصحابي يقول بنت رسول الله ولم يعينها - [00:14:00](#)

يحتمل امرين احدهما انه لا يعلم من هي وهذا امر واقع هو يعرف انها بنت الرسول بنت الرسول صلى الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا يدري ما منك فيقول بنت رسول الله - [00:14:23](#)

او انه يريد ان يبين انه لا اهمية لتعيين الشخص اذا لم يكن اذا لم يترتب على تعيينه حكم وهو كذلك فالشخص صاحب القضية لا يهمنا ان يكون فلانا او فلانا - [00:14:43](#)

الا اذا كان يتعلق بتعيينه بنفسه حكم كما لو كان من قرابة الرسول عليه الصلاة والسلام والحكم يتعلق بالزكاة وما اشبه ذلك فالمهم ان تعيين الشخص ليس بذات اهمية قال - [00:15:05](#)

تدفن وهو جالس على القبر. اللهم صلي وسلم عليه جالس عليه اي على حافته ولا بد وليس جالسا على القبر نفسه لان القبر تدفن فيه المرأة فكيف يجلس عليه لكن جالس على حافته - [00:15:25](#)

فرأيت عينيه تدمعان صلى الله عليه وسلم من الرحمة ومن الحزن ايضا فالنبي صلى الله عليه وسلم يحزن كما يحسن بنو ادم ويسر كما يسر بنو ادم وينسى كما ينسى بنو ادم - [00:15:45](#)

ويتعلم كما يتألم بنو ادم وجميع الاحوال البشرية تنطبق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان بعضها قد يشدد عليه فيه - [00:16:10](#)